الرئيس الجليل يفتتح مؤتمر الحزب بخطاب منهجي يحلل فيه سياسة الحزب

ويدعو المؤتمر الى تسطير برامـج انشائية واعـــادة النظـــر في بعض بنود الاتفاقيـــات

ويبين أنه ستفتح مذاكرات مع فرنسا لتكوين جيش وطني يحفـــظ استقـــلال تونس

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الاربعاء
١٦ نوفمبر ١٩٥٥
٣٠ ربيع الانور ١٣٧٥
سلسلة جديدة عدد ٢٠
الثمن ١٥ فرنك

لنواب الامة ان يقـــرروا

العودة الى الكفاح او متابعه التجربه ولا نرى ما نعا من دعوة الاستاذ صالح بن يوسف لحضور المؤتمر وللتعبير عن رايـــه

الحبيب بورقيبة

ننشر فيما يلي فحوى خطاب المجاهد الاكبر في افتتاح مؤتمر الحزب التاريخي العظيم

ضيوفنا الكـــرام ! اخـــواني أخواتي

لي الشرف الاثيل ان يجتمع اليوم نواب الشعب التونسي بعد كفاح مرير لينظروا في امرهـم وينظموا صفوفهم ليتفقوا على الخطة المثلى التي يجب السير عليها ويقرروا للحكومة المنهاج الذي يجب ان تتجه فيه للوصول بهاته الامة الى ما تصبو اليـه من عزة وكرامة وسيادة حقة واستقـلال تـام . « هتاف وتصفيق »

وانه لما يثلج الفؤاد وينبىء عن تقدم عظيم ان يشاركنا في هذا العمل نواب ووفود عـن الشعوب الشقيقة العربية وعن الشعوب والدول الاسلامية وعن الشعوب المحبة للتعاون والاخوة والسلام دون هيمنة أو اضطهاد أو قهـر للضعيف مـن طرف القوي لان الامـة التونسيـة والشعب التونسي عربي منـذ أكثر من ثلاثـة عشر قرنـا ونصف وستبقى الامة التونسية عربية مسلمة الى ان يرث الله

(البقية على الصفحة الرابعة)

كلمات ...

انوار تتلالا في اقواس بيضاء كصفاء القلوب واعلام مرفرفة، وصفوف متراصة وعزم وتصميم وحضور اخوة واصدقاء، وامة ناهضة تمشي الى الامام قدما، ذلك المؤتمر لا ريب فيه، من الامة وللامة، يعقـد في جو من العطف تحيط به عناية الله، وفي تلبيـة مندوبي الشعـب الدستورية لدعـوة الديوان السياسي للمشاركة في هذه الندوة القومية الفريدة في نوعها في تاريخ الحركـة القومية وفي تاريـخ تونس الحديثة عبرة لمن اعتبر .

وصوت زعيم مخلص واضح التفكيـر يعرف الى اين يسير، يعرف ليقول للشعب الممثل في هذا المؤتمر العظيم لم تكن لنا دولة، واصبحت لنا دولة وغدا يصبح لنا جيش وتمثيل خارجي، فيجمل ما وصل اليه الحـزب، وما يهدف اليه دون خداع او تضليل او تحريك للعواطف والمشاعر، ويدعوه الى الاختيار بين الوفاء لسياسة واضحة المعالم تراعي الامة ومصلحتها العليـا وتحقق للبلاد اهدافها، وبين سياسة قوامها العواطف المجرده من التعقـل ولا نتيجة لها الا دفع البلاد الى مصير مجهول ...

وضيـف كريـم يرتفع تفكيـره الى تحليل روح الخلافات والمنازعات فيؤكد ان الخلاف في حد ذاته اذا حصر في دائرة الخلاف النظري ليس شرا بل فيه الخير كل الخير، ولكنه لا يتردد في الحكم لسياسة الحزب ومناصرتها اذ يؤكد ان الامة الواعية هي الامة التي تعرف كيف ترضى لما تريد ان ترضى وتعرف كيف تغضب لما تريد ان تغضب . وفي هذا التعبير تصوير بليغ للسياسة المرنة التي يسلكها الحزب منذ نشاته، فان سياسة الحزب التي سيبحثها المؤتمر هي سياسة ترتكز على ارادة الامة وتقديرهـا لامكانياتها وتحكمها في اعمالها ومصيرها، فان الكفاح وسيلة لا غاية يلجا اليها عند الاضطرار، وقد قال الرئيس الجليل الذي وقف المؤتمر عدة مرات تحية له وتقديرا لحكمته ما جملته : ان تونس العربية المسلمة تسير الى الاستقلال فاذا نجحنـا بالمفاوضات والتفاهم فيا حبذا واذا اضطررنا للكفاح فان تونس لا تتاخـر عن خوض غمـار المعركـة بوصفها دولة تتحرك اجهزتها جميعا، للذود عن كرامة الامة وحريتها، ان الانوار المشرقة التي تنير قاعة المؤتمر لتزداد اشراقا بالايمان الذي في قلوب المؤتمرين الذين ينتظر الشعب ما عسى ان يقرروه وهو واثق من ان قرارهم سيكون القول الفصل .

العمل

وزير مصر فضيله الشيخ الباقوري يقول:

يجب أن نعرف كيف نرضى متى نريد أن نرضى

وأن نغضب متى نريد أن نغضب

ألقى فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري مندوب حكومة الثورة المصرية وشعب مصر في مؤتمر الحزب الحر الدستوري التونسي يوم امس بصفاقس الخطاب التالي :

تملك نفسي شعوران او شعور واحد له جانبان أحد الجانبين يتصل بالافق الذي طلعت منه والجانب الاخر يتصل بالافق الذي حللت فيه ..وبحكم هذا الشعور ذو الجانبين المختلفين اعتبر نفسي في هـذا المـوقف مصريا تونسيا او تونسيا مصـريا وبوصفي مصريا تونسيا اقدم باسم مصر وعلى رأسها الرئيس جمال عبد الناصر « هتاف مع وقـوف المؤتمرين بحياة جمال » أقدم باسم مصر حكومة وشعبـا وعلى رأسها جمال عبد الناصر خالص الود وأعمـق الحب وأسمـى الاحترام للشعب العريـق وعلى رأسه جلالة الباي المعظم

وبوصفي تونسيا مصريا أستأذنكم بأن اقدم باسـم شعـب تونس العظيم اعمـق الـود وأخلـص التحية الى شعب مصر وعلى رأسها



جمال عبد الناصر ومصر حين تسعـد وتعتـز باحيـاء بلادهـا وشقيقاتها العربيات وتونس بوجه خاص والخصوصية هنا لانه البلد الفرد في المغرب الشرقي الذي سعـدت بزيارتـه حتى أسعـد بزيارة الشقيقات الاخريات حين تعتز مصر بتونس انمـا تعتـز بعروبة عميقـة الجـذور سامغة الفروع وآية رسـوخ فصـولها وعلو فروعها وتمكنها من نفس هذا الشباب الطيب الطـاهر في هذا الشعب الابي العريق آية

البقيه على الصفحة الرابعة

حـديث وصفي عن المؤتمـر — لمندوبنا الخاص

في جو من العـــــزم الصادق

على خلق تونس المتوثبة، وتجديد الاوضاع وبعث نهضة قومية عربيه اسلاميه يفتتح مؤتمر الحزب التاريخي الخـالد

توالت الوفود من المؤتمرين والمدعوين منذ اول امس على عاصمة الجنوب وقد اكتست ابهى حلل الزينة وانتشرت فيها حركة ونشاط عظيمين وكنت لا تسمع الا الحديث والتعاليق على المؤتمر ونتائج المؤتمر المنتظرة في كافة الاوساط

وفاقت مدينة صفاقس صباح الامس وخرج الاهالي والسكـان وانتشروا على حافات الطرق والمراكز في انتظار قدوم ضيوف تونس وزعيمهم الحبيـب وكـان الشباب الدستوري والكشافة في فتوة وحزم يقومون بحراسة النظام وتنسيق البرامج لمرور الركب

وقد اقتبل الركـب المقل للمجـاهد الاكبر وفضيلة الشيخ الباقوري ووزير ليبيا الشيخ عبد الرحمان قلهود ووفود الصحافيين وممثلو الاحـزاب السياسية في الشرق والغـرب واعضـاء الحكومـة التونسية وقد انطلق حماس الجماهير في الهتاف بحياة مصر وتونس والعروبة والاسلام وزعيم الامة المجاهد الاكبر فكان مظهرا رائعا ومثالا عاليا للحمة العرب وايمانهـم بقضيتهم الموحدة وانتصـارهم للعدالة والسلم وحرية الشعوب

وكان الركب مخفورا بالدراجات النارية يركبها شباب الحزب وفي مدخل الحي

(البقية على الصفحة الرابعة)

الامين العام السابق لحزب

مؤتمر الهند يحيي المؤتمر

وجه الامين العـام السـابق لمؤتمـر حـزب الهنـد المستر ا ـ ن ـ دابـار الرسالة التالية الى مؤتمر الحزب الحر الدستوري التونسي

انه لحدث عظيم في تاريخ تونس بل في تاريخ شمال افريقيا جمعاء ان يبتهج اليوم ممثلو الشعب التونسي في مؤتمر قومي دعاه الحـزب الحـر الدستـوري التونسي في فخر ما يدعى في الاوساط السياسية بالاستقلال الداخلي

اذا قرن الاستقلال الداخلي بالاستقلال التام فانه قد يظهر شيئا قليلا ولكنه في حقيقة الامر يعتبر تحقيقا لا يستهان به لمجهود قومي يحتوي على عذاب ودموع لا يعلم بها الا الله وتفحيـات جسيمة

(البقية على الصفحة الرابعة)

ميس موكـورجى تلقى

رساله من رئيس مـؤتمر الحزب الهندي يحيي فيها مؤتمر تونس ويقارن بين كفاح شعبي تونس والهند

ولما اعطيت الكلمـة للانسة موكيـل رئيسـة قسم افريقيا بمؤتمر الحـزب الهندي وقفت فاعتذرت عن عدم حسنها التكلم بالعربية والقت كلمتها بالانكليزية وحيت المؤتمر والقت رسالـة رئيس المؤتمر وترجمها الاستاذ الطيـب سليم وهذا نص الرسالة

انه يسرنى جدا ان ابعث اليكم بتمنياتنا القلبية اطالة عن نفسي ونيابة عن حـزب المؤتمر القومي الهندي وكذلك باسم مواطني عامة بهذه المناسبة التاريخية مناسبة المؤتمر الدستوري وهي الاولى مـن نـوعها بعـد حصولكم على نظام الحكم الذاتي



فحزب الدستـور الـذي دعـا هذا المؤتمر يشبه شبهـا كبيرا حزب المؤتمر بالهنـد ذلك ان حزب الدستور كافح وحصل على الحـرية بتونس بعد عشرات

(البقيه على الصفحه الرابعة)

برقيـة من المـؤتمر

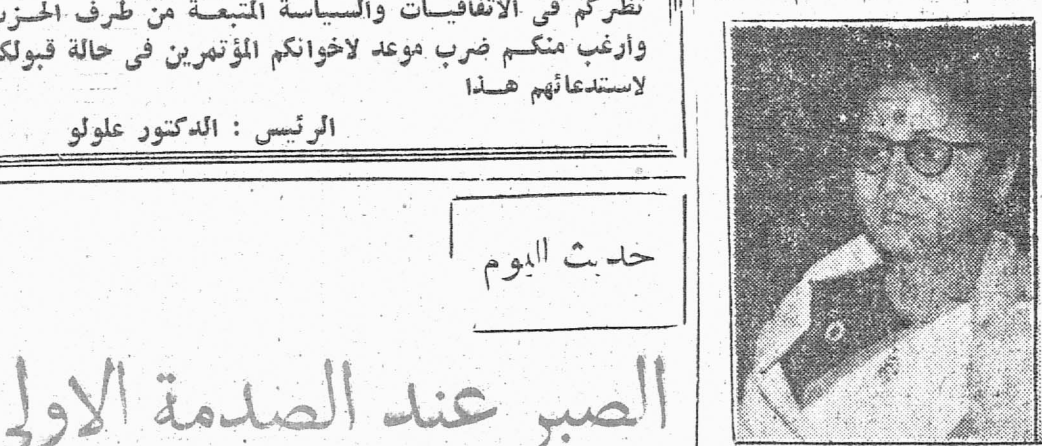
للاستـــاذ صالح بن يـوسف

وجه المؤتمر البرقية التالية الى الاستاذ صالح بن يوسف يدعوه فيها للحضور وبسط وجهة نظره وهذا نصها :

الاستــاذ صالـح بن يـوسف

حسب قرار صادر عن مؤتمر الحزب على الساعة التاسعة الا الربع لاول جلسة قانونيـة لي الشرف أن أبلـغ لحضرتكـم دعـوة للحضور بيننا في أقرب وقت مناسب لكم لبسط وجهة نظركم في الاتفاقيـات والسياسة المتبعـة من طرف الحـزب وأرغب منكـم ضرب موعد لاخوانكم المؤتمرين في حالة قبولكم لاستدعائهم هـذا

الرئيس : الدكتور علولو



حديث اليوم

الصبر عند الصدمة الاولى

أخذت طـلائع الرأي العام في فرنسا تسعى في تغييـر مـا كانت تتصوره في خصوص اعتبار الجزائر قطعة من فرنسا بناء على ما هو مسطر في كتب الجغرافية التي يقرأها الاطفال منذ نعومة اظفارهم من ان الجزائر تتركب من ثلاث مقاطعات فرنسية.

وبناء على هـذا الاعبار قد احتار رجال الحـكم في فرنسا في اتخاذ الحلول الصالحة لعلاج المشكل الجزائري على غرار ما وقع الاهتداء اليه لفض المشكلتين التـونسيـة والمغـربية . حتى لكأنهم كانـوا مشدودي الوثاق بأسمـاء سمـوها مـن قبلهم وباصطلاحات وطقوس انزلوها منـزلة الواقع وهي بعيـدة عنه بمراحل فكانـوا ـ وبعضهم لا نشك في حسن استعداده للعمل الصالح ـ ضحية عنوان خداع تعاقبت عليه الازمان حتى رسخ في الاذهان وأصبح من العسير ان لم نقل من المستحيل التنصل من الايمان به بدون استهداف للمروق من الجامعة القومية

ولقـد سمعنا قـادة السياسة

(البقية على الصفحة الثانية)

وزير العدل الليبى يحيى

كفاح الشعب التـونسي

حضرة الرئيس حضرات السادة المحترمين

قبل هنيهة كان قد طلب منى أحد الاخوان أن أتكلـم بكلمة ولو بسيطة باسم ليبيا وكنت أعتقد مثل صـاحب الفضيلـة الاستـاذ الباقوري أنني في هذا المجلس « كبسيا اي أسمع ولا أعلق » ولكنى قلت أن لا كلمة عندي ولكنى ما كنت أعلم أن الكلام يجوز من الناحية الشخصية الا بعد ان تكلم قبلي الاستاذ الباقوري وأفتانا في هذا الموضوع اذ الناحية الشعبية تمكنني أن أتكلم في هذا المؤتمر ولو كانت كلمتي بسيطة ووجيزة

انى سعيد جدا عند ما احظى بمثولي في هذا المؤتمر العظيم وهو اول مؤتمر عقد في هذا البلد بعد أن اصبحت دولـة وأصبحت مستقلة انى سعيد جدا بوقوفي هذا بينكم وها انى اتقدم باسم

(البقية على الصفحة الرابعة)

المساجين السيـاسيين يـؤيدون

المؤتمر ويعلنـون اعتصاب الجوع

بعث المساجين السيـاسيـون بسجن باردو نص البرقية الاتية الى المؤتمر المنعقد حاليا بمدينة صفاقس :

مؤتمر الحزب الدستوري صفاقس ان المساجيـن السياسييـن بسجن باردو يوجهون تحياتهم لاخوانهم المجتمعين بالمؤتمـر الوطني وينحنون امام الشهداء ملفتين انتباه اخوانهم المؤتمرين لامتداد سجنهم الجائر

وهم يعلنون اضراب الجوع اللانهائي، ويطالبون المـؤتمر بتحقيق حريتهم العاجلة

الاستاذ حبيب جاماتى

ستفتي المؤتمر في كلمته فيجاب بتاييد سياسه بورقيبه

اخواني

سمعتم كلمة حكومة الثـورة المصرية يحملها اليكـم الـوزير الثائر الاستاذ البـاقوري ومتى سمعتم كلمة حكومة الثورة فقد



سمعتم مصـر بأكملهـا حكـومة وشعبا ومتى سمعتم كلمة الثورة سمعتم كلمة الصحـافة المصرية أيضا ولكني أسمح لنفسي بصفة خاصة ان ابلغكم تحية خاصة من الصحافة المصرية واخرى من الصحافة العربية للاقطار الشقيقة سمعتم اخواني البيان الرائع

(البقية على الصفحة الرابعة)

ضيوف تونس يصرحون

للعمل عن انطباعاتهم في المؤتمر

بعد الحفلة الافتتاحية لجلسات مؤتمر الحزب، اتصل مندوبنا الخاص بعدة شخصيات عربيـة وسألهم عن انطباعاتهم اثر حفلة الافتتاح فادلوا بالتصـريحـات الاتية، وقد اتصلنا بهـا عـن طريق الهاتف :

الشيخ الباقوري يقول

مظهر رائع وشعب ماجـد اذا استمع احسن الاستمـاع واذا قال احسن القول ومما اسعدت به ان الخطبة التي القيت بالمؤتمر لم تخرج بهـا ثـورة النفـوس عـن حـدود الادب العربي الاصيل، ولا شك ان مثل هذا الاتجاه من القصد في التايد والاتزان في المعارضـة ودقة مراقبـة الشعـب للقـوة التنفيذية من شـأنـه ان يمضى بتونس الى مدى بعيد في طريق الحرية والكرامة والاستقلال

الدكتور ابراهيم سلامه

هو مظهر رائع للعرب والعروبة وهو رائـع للجهاد والمثابـرة

(البقية على الصفحة الرابعة)

جمعية الكشافة الاسلامية التونسية

تدشين الفريق العاشر باقليم تونس العاصمه

احتفل الفريق العاشر باقليم تونس بمناسبة تدشين ناديه الجديد بحي الجيارة وحضر هذا الحفل الكشفي قائد الاقليم الطاهر درغوث وعدة افراد من هيئة الاقليم وقادة الوحدات واحباء منظمتنا . وقد القى القائد الطاهر درغوث كلمة حول نشاط الكشافة الاسلامية التونسية في السنة الفارطة وتعرض الى المصاعب التي اجتازتها بفضل اعتمادنا على الشعب التونسي باسره

ثم تحدث ملازم الفريق العاشر عن فنون التجوال ودورها في التربية القومية وتكلم بعد ذلك القائد مصطفى العلاني معين اقليم ضواحي تونس للتجوال عن التربية الكشفية واطنب في توضيح اسسها وفوائدها .

وفي الغد قدم قائد التجوال زكريا بن مصطفى واطلع على برنامج الفريق وعلى عتاده الكشفي وسجل في دفتر الفريق كلمة لطيفة جاء فيها واتمنى لفريق الجيارة الناشط حياة مليئة بالعمل الصالح لشعبنا كما اتمنى ان يكون مثالا محسوسا للتجوال .

واختتم الملازم الهادي بن سالم هذه المناسبة فالقى بعض الاسئلة على قائد التجوال

س – اخي كنت في الشرق فما هو نشاط حركة التجوال هنالك ؟

ج – حركة التجوال معدومة في سوريا نظرا لتعدد الاحزاب السياسية وخوف المسؤولين من تدخلها في التجوال

س – هل تنظم ملتقيات للكشافة في الشرق ؟

ج – في العطلة الصيفية المقبلة سيقع ملتقى للكشافة العربية كما وقع ملتقى في السنة الفارطة حضره من منظمتنا بعض ابنائها الطلبة في الشرق

س – هل تعتزم منظمتنا المشاركة في السنة المقبلة ؟

ج – سنسعى في المشاركة طبعا

س – ماهو رايكم في موقف الحكومة التونسية ازاء تعداد الجمعيات الكشفية ببلادنا ؟

ج – يظهر لي انه من المستحسن ان تطالب الحكومة بتشكيل لجنة تحكيم تنظر في هذه الحركات الكشفية المتعددة ولكن لانقبل بان تفرض الحكومة علينا برنامجها لان غايتنا العليا هي تكوين الشباب وتربية الشباب ادرى بها بحاجياته واعماله فيجب على الحكومة ان تكون مشرفة فقط .

واخيرا يشكر الفريق العاشر جميع القادة والاخوان الذين حضروا هذا الحفل .

حديث اليوم

الصبر عند الصدمة الاولى

بقية ما نشر بالصفحة الاولى

الفرنسية يقولون بصفة باتة عندما اندلعت الالسن الاولى لنيران الثورة الجزائرية انه لا سبيل لفتح مذاكرات مع زعماء الجزائر ليحث اوجه اطفاء الحريق لان الجزائر هي قطعة من فرنسا ولانه لا يصح ان يكون فيها او ان تعترف بأن يكون فيها من يصح ان تعتبرهم مخاطبين شرعيين لفرنسا يتذاكرون معهما تذاكر الند للند فهم بمثابة سكان البروفانس او النورماندي اوغيرها من الاقاليم الفرنسية التي لا يجوز بحال ان تدخل معهم الحكومة الفرنسية المركزية في مفاهمة تتعلق بتقرير او تغيير الاصول العليا للاحكام المنطبقة عليهم كما هي منطبقة على عموم المواطنين بدون الاقدام على فتح ثغرة في جهة الوحدة الوطنية المتينة في الطروس (لا في الواقع الملموس)

وتنفيذا لهذا التصور الخاطىء الذي كان بمثابة عقيدة راسخة لم تر السياسة الفرنسية بدا لحد الان من الاتجاه للطريقة الوحيدة التي تتخذ بها عادة الانتفاضات غير المبنية على اساس من المعقول والمشروعية وهذه الطريقة هي استعمال قوة الزجر وتشديد وطأة الضغط العسكري حتى يرجع الناس للايمان بما هو مسطر في كتب الجغرافية من ان الجزائر هي متركبة من ثلاثة مقاطعات فرنسية وقدمن عليها في الايام الاخيرة برفع هذا العدد من ثلاثة الى اربعة استمالة لها وسعيا في استخلاص مرضاتها

بيد ان ما اخذنا نقرأه في هذه الايام من بحوث قيمة في الصحف الفرنسية ذات الشأن وما اخذنا نسمعه من الساسة واهل الرأي في فرنسا من محاولات ترمي لمراجعة التفكير الذي تعاقبت عليه الازمان وتهدف للخروج من المأزق الذي اثاره تصور ضيق لا يمت للواقع ولا للتاريخ ولا لتطور الذهنية العامة في العصر الحاضر بادنى صلة ...

كل ذلك من شأنه ان يشعرنا بان مشكلة الجزائر لابد ان ياتي يوم – وهذا اليوم قد يكون اقرب مما يظن – تظفر فيه بالعلاج الحاسم لادوائها ولابد ان يصل الباحثون في القريب العاجل للحلول الصالحة التي يطمئن لها الجميع وتستأصل بها جذور هذه الفتنة المكشرة عن انيابها في ربوعها والتي ان استمرت فلا يفيد بحال الاستمساك بما هو مسطر في كتب الجغرافية ولو رفع عدد المقاطعات الجزائرية من اربعة الى عدة اضعافها .

ولا يبعد ان نرى في يوم قريب رجوع الرشد للاذهان نظير الذي شاهدناه بمناسبة اعتراف السياسة الفرنسية بخطأها في القضية المغربية والخطوة الاولى هي العسيرة في الموضوع فاذا ما وقع اجتيازها بشيء من الصبر والجلد سهلت بقية الخطوات وتيسر التغلب على الاوهام والتقاليد البالية وما يتبعها من الخرافات . فالصبر عند الصدمة الاولى كما يقول المثل وكل من سار على الدرب وصل

مؤتمر صحفي تعقده

جمعية اصدقاء الشرق الاوسط

عاد اخيرا الى الولايات المتحدة السيد غارلند ايفانز هوبكنز ، نائب الرئيس التنفيذي لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركية من رحلته التي استغرقت ثلاثة أشهر ونصف . لقد شملت هذه الرحلة مصر والاردن واسرائيل ولبنان وسوريا . وفيما يلي تصريحه للصحافة حول ارائه الخاصة :

ان الحالة في الشرق الاوسط هي أسوأ مما كانت عليه في أي وقت مضى منذ انتهاء الحرب العالمية الاخيرة ، لقد واجه أسهم الاتحاد السوفياتي على اثر انتهاجه خطة ودية جديدة هنا . وكما هو الشأن في خطة أخرى فان الغرض من ذلك واضح وهو يرمي الى اثارة الاحقاد القديمة وخلق جو من الاضطراب . اما خطة السوفيات فانها تلاقي هناك نجاحا كبيرا بسبب فشل السياسة الغربية في تلك المنطقة

هناك امران يجب على كل اميركي ان يراعيهما حينما ينظر الى الحالة في الشرق الاوسط اليوم :

اولا – يجب علينا كأميركيين ان نعطي اعتبارا خاصا لمصلحة اميركا الملحة في تلك المنطقة

ثانيا – يجب علينا ان نذكر ان شعوب تلك المنطقة لاتوالي دائما بين المصالح الاميركية ومصالح بلادهم . وقد لا تتفق مع أولئك الناس ان مصالحهم يمكن ان تخدم بغير الوسائل التي نرضى عنها ، حتى انه يمكن ان نعتبرهم ساذجين ، غير انه يجب ان نعترف بالحقيقة وباعتقادهم الصادق ان مصالحهم تاتي اولا

في العام الماضي قمت بجولة الى معظم بلدان الشرق الاوسط كما زرت الكثير منها في الشهر الماضي . اني ، بعد الاجتماع بالساسة هناك ، توصلت الى بعض القرارات التي تتلخص فيما بسياسة تلك البلاد ، اعتقد ...

١) ان الساسة المسؤولين لدى كل شعب في الشرق الاوسط يدركون حقائق السياسة الشيوعية ولا يقرون نهجها والدليل على ذلك انه لا يوجد من بين بلاد الشرق الاوسط المستقلة الا بلد واحد (اسرائيل) يسمح بتاليف حزب شيوعي منظم ، وعلى الرغم من هذا فان الحزب لم يحرز نجاحا عظيما

٢) ان جميع البلاد من مراكش حتى الباكستان ترغب في جعل سياستها تسير وفق الاتجاه الغربي وليس الاتجاه السوفياتي .

٣) ان الاسباب الرئيسية لعدم وجود تعاون قوي في الوقت الحاضر بين الشرق الاوسط والغرب هي سياسة الاستعمار الفرنسي في شمال افريقيا وتأييد الغرب لسياسة الحركة الصهيونية العالمية

٤) انه ما لم توجد حلول عادلة لقضية شمال افريقيا وقضية فلسطين فان الشرق الاوسط على الارجح سيتحول اكثر في اتجاه نفوذ العالم السوفياتي ، على الرغم من رغبته في توثيق العلاقات مع الغرب وشدة بغضه للشيوعية .

ان مسألة قبول مصر للمساعدة العسكرية من الاتحاد السوفياتي هي من هذا النوع ومن المؤسف ان نرى فرصة كهذه تعطى للسوفيات ليضع قدمه في العالم العربي ، ولعل ان كل من له المام بالحقائق يعرف انه كان بالامكان تجنب هذه المأساة . لقد ساء الدول العربية ذات المساحات الواسعة من الاراضي والتي يبلغ عدد سكانها ٤٥ مليونا ، ان ترغم على البقاء عزلاء من السلاح بينما ان اسرائيل ، التي يبلغ عدد سكانها مليون ونصف الف نسمة يقيمون في رقعة تبلغ مساحتها ثمانية آلاف ميلا مربعا قد ابتاعت اسلحة من البلاد الواقعة خلف الستار الحديدي ومن بلاد الغرب ايضا بما لم تقدمه اليها الولايات المتحدة

من السخرية ان يقول المرء الان انه يجب ان لا يبدأ التسابق في التسلح في منطقة الشرق الاوسط وانه يجب الاحتفاظ بالتوازن العسكري . حيث ان الحقيقة المؤلمة هي ان التسابق في التسلح قد بدأ منذ سبع سنوات عندما حرم جانب بغية مساواته بالجانب الاخر . ان الطريقة الوحيدة لايجاد توازن صحيح في الشرق الاوسط اليوم هي بتزويد الحكومات العربية بمعدات تعادل تلك التي حصلت عليها اسرائيل .

وبهذه المناسبة ، اود ان اذكر انه بصرف النظر عما اذا كانت اسرائيل قد اشترت الاسلحة بأموال حصلت عليها من افراد اميركيين او من منظمات ذات مآرب خاصة او من الحكومة الاميركية ، فان هذا لم يكن ملائما ابدا ، حيث ، بالنسبة للعرب ، ان اميركا هي التي زودت اسرائيل بالسلاح ، ولذا فانهم يصرون على تسليح انفسهم ايضا وبينما هم يفضلون الحصول على المساعدة من اميركا ... الا انهم يريدون الحصول عليها من اي مصدر كان ، حتى من السوفيات ، عند اللزوم

اني لا اعتقد ان قيام تسابق في التسلح في منطقة الشرق الاوسط يمكن ان يفيد احدا ما لان كل بلد من بلدان الشرق الاوسط يحتاج كل ما لديه من مال لاستعماله في انعاش حالة شعبه اقتصاديا واجتماعيا . في الواقع ، ان ما يحتاج اليه كل بلد هو ايجاد قوة دفاعية كافية مع ضمانات دفاعية من الدول الكبرى في حالة وقوع هجوم عليها

خلال بضع السنوات الاخيرة حذر البعض منا الدول الغربية الديموقراطية من انتهاج سياسة محابية في منطقة الشرق الاوسط لئلا تضع عليها تلك المنطقة التي لم تنحاز الى اي جانب بعد ، وتسير في فلك الشيوعيين . لقد حاولنا عبثا ان نحذر حكوماتنا من مغبة النزول عند رغبة بعض الفئات ذات المآرب الخاصة اما الان فان نفوذ تلك الجماعات قد اخذ يظهر رد فعله في الشرق الاوسط . في الماضي كان الناس في تلك المنطقة يحلون اميركا في منزلة الحبيب الاول في نفوسهم ، اما الان فانهم يكرهوننا الى ابعد حد . وفي الماضي ، كنا نستطيع التأثير على الملايين من الشعوب ، اما الان فيجب ان نفهم اننا لا نستطيع التأثير على احد . لقد حان الوقت للرأي العام في اميركا ان يتساءل عن سبب حدوث ذلك ، وان يعرف كيف تمكنت زمرة من الشعب ان تعترض سبيل مصالح الولايات المتحدة في تلك المنطقة الاستراتيجية

الان ، بعد ان احرز السوفيات بعض النجاح في الشرق الاوسط يجب على الحكومة الاميركية ان تعيد النظر في سياستها فبدلا من اتباع سياسة تبدو مؤيدة للاستعمار الفرنسي في شمال افريقيا ، يجب ان تؤيد مبدأ تقرير المصير وحرية شعوب شمال افريقيا . وبدلا من اتباع سياسة المحاباة في فلسطين يجب علينا ان نمضي في تنفيذ السياسة التي اعلنها الرئيس وهي سياسة الود دون تحيز

هذا ، ولا يمكن ان تتم هذه التغييرات فقط الا اذا افاق المواطنون الاميركيون للمسؤولية التي تحتم عليهم معرفة الحقيقة عن الحالة رافعين اصواتهم عاليا بصرف النظر عن الضغط الذي يمكن حدوثه ، ومادام ان ذلك لا يمس الان سياستنا التقليدية فحسب بل وبقائنا ايضا ، فان الوقت قد حان كيما يضع كل اميركي مصلحة بلاده فوق كل شيء . ان حملات الدعاية المعاكسة ، التي تقوم بها بعض الجماعات المغرضة بأموال طائلة هي ليست في مصلحة اميركا في هذا العصر الغدر وهي تؤدي الى خسارة صداقة عشرات الملايين من سكان الشرق الاوسط الذين يقيمون في قطاعات واسعة من الاراضي ويسيطرون على نصف آبار الزيت والغاز في العالم .

الاتحاد العام التونسي للشغل

جامعة الاشغال العامه

نقابة عملة الاشغال العامة بتونس

اجتمع المكتب النقابي يوم الجمعة في ٤ نوفمبر ١٩٥٥ على الساعة السابعة بعد الزوال تحت رئاسة الاخ علي حفيظ وبعد الاستماع الى بسطة ضافية حول النشاط النقابي والمقابلات التي أجرتها الجامعة :

يحتج احتجاجا صارما ضد سياسة مهندس فرع الطرقات ويطالب بارجاع المطرودين من فرع الرصيف حالا

ويلفت انظار صاحب المعالي وزير الاشغال العامة في تحقيق المطالب الشرعية الا وهي :

١) ترسيم العملة الوقتيين
٢) تحوير الامر العلي المؤرخ في ٨ جانفي ١٩٥٣
٣) ترقية عملة البحرية
٤) التمثيل النقابي
٥) انشاء قانون تونسي للبحرية
٦) دفع المنح العائلية للعملة الوقتيين مع الاجور
٧) تحوير اطار صنف الاختصاصيين وتقويته بالعنصر التونسي
٨) تعويض الاجانب والمتقاعدين المستمرين في العمل
٩) توزيع الملابس على كافة الشواش والسواق وعملة المياه
١٠) توسيع اطار المتوظفين وادماج العمال التونسيين المستكتبين
١١) احالة على المعاش كل عامل له من العمر ستون سنة وله من الاقدمية خمسة عشر عاما
١٢) تعميم دفع منحة الانتاج الى كافة اصناف العملة .

ونقابة الاشغال العامة على استعداد للعمل اذا ما حظيت مطالبها بالقبول وهي مستعدة لتنفيذ كل ما يصدر لها من الجامعة بكل حزم .

عن رئيس الاجتماع

نقابة المؤلفين والملحنين

استدعاء للجلسة العامة السنوية

تقع الجلسة العامة السنية يوم الاحد ٢٠ نوفمبر ١٩٥٥ على الساعة العاشرة صباحا بدار الاتحاد العام التونسي للشغل تحت رئاسة الكاتب العام للاتحاد الجهوي الاخ سليمان الزوادي ، وذلك للحضور في المسائل الآتية :

١ – تقرير الكاتب العام عما قامت به النقابة في السنة الماضية
٢ – انتخاب هيئة جديدة لسنة ١٩٥٥ – ١٩٥٦
٣ – النظر في مشاكل التأليف والتلحين على ضوء الحالة الحاضرة
٤ – مسائل أخرى قد يقترحها المنخرطون

ونظرا لما لهذه الجلسة من أهمية فان الاخوان مدعوون بكل الحاح لحضور هذه الجلسة والا يتخلفوا عن اداء ما عليهم من واجبات نحو نقابتهم .

المخيم التحضيري لعطلة المولد – قسم الاستشبال –

يعلم قسم الاستشبال للكشافة الاسلامية التونسية جميع المرشدين الفنيين التابعين له انه تقرر عقد اجتماع للدورية الكبرى يوم السبت ٣ ديسمبر ١٩٥٥ بالنادي المركزي للجمعية على الساعة العاشرة ليلا .

برنامج العمل

١ – المخيمات التحضيرية لعطلة ميلاد المسيح (نوال)
٢ – نشاط الجهات – ٣ – نشاط الفتيات – ٤ – برنامج عمل الثلاثة اشهر القادمة – ٥ – مسائل شتى

قيادة القسم

المخيمات التحضيريه لعطلة نوال

تعلم قيادة قسم الاستشبال انها ستنظم في عطلة ميلاد المسيح (نوال) اربع مخيمات تحضيرية واحد للفتيات ببئر الباي والبقية للقادة يعلن عن امكنتها في الابان . اما تاريخ هاته المخيمات فمن يوم ٢٥ ديسمبر الى ٣١ منه . تطلب مطالب المشاركة والارشادات من الاقاليم وآخر اجل لقبولها يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٥٥

قيادة القسم

المؤتمر التكويني

لاقليم صفاقس الاحواز

سينعقد المؤتمر التكويني لاقليم صفاقس الاحواز ٢٠ نوفمبر ١٩٥٥ على الساعة العاشرة صباحا بنادي الجمعية نهج برج النار عدد ٢ صفاقس ويطلب هذا الاقليم كافة الافواج والوحدات التابعة لاقليم صفاقس والتي تبعد عن المدينة بمساعدة ١٠ كم فالمرغوب من كافة الوحدات الذين يهمهم الامر حضور هذا المؤتمر واليك برنامج الاجتماع

١ – تقرير عن نشاط الافواج من طرف قادة الافواج
٢ تقرير عن نشاط الوحدات
٣ – تنظيم الاقسام من طرف قادة الوحدات
٤ – تكوين هيئة الاقليم
٥ – مسائل شتى

القائد المفوض
الحبيب الشعبوني

عملك اليوم

اوقات الصلاة

الفجر على الساعة ١٣.٥
الشروق على الساعة ٤٦.٦
العصر على الساعة ٤٣.٢
المغرب على الساعة ٦.٥
العشاء على الساعة ٢٧.٦

حكمة اليوم

اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة ، واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة ، فمن اطاع الله نصره ومن لزم القناعة زال فقره

الاحوال الجويه

يستمر الطقس على ما هو عليه من البرودة . تمر السحب على الجهات الشمالية وعلى الشواطىء الشرقية . السماء صاحية ما عدا هذه المناطق تهب ريح خفيفة من الشمال . البحر قليل الهيجان .

الهاتف الضروري

الساعة – ١٩١
المطافي – ١٩٨
سيارات الاسعاف – ٢٦٠٠٢٢
البوليس – ٢٥٨٠٣٣
الاسترشاد عن ارقام الهاتف – ١٢
بوليس النجدة – ١٩٧
الطبيب والقابلة والممرض – ١٩٧
مصلحة الايقاض من النوم بطريق الهاتف – ١٢

اعلانات شرعيه

– قامت جميلة بنت محمد بن عمار بوعوينة من اهالي نابل لدى جناب الشيخ القاضي بها مطالبة بالطلاق بالاعسار حيث ان زوجها المنوبي بن الصادق الربيعي متغيب غيبة بعد وانقطاع وعليه فمن كانت له علم بمكان الزوج الغائب او يعلم له مالا او كسبا فليعلم به جناب الشيخ القاضي المذكور في ظرف اربعين يوما من تاريخ آخر نشرة

قامت المراة ام السعد بنت صالح ابن الحاج احمد العابد الساكنة بالمشيخة الغربية بالمكنين عمل المنستير لدى جناب الشيخ القاضي بالمنستير طالبة الطلاق بالاعسار بالنفقة حيث ان زوجها علي بن بلقاسم بن حسن بن حليمة المكني تغيب عنها غيبة بعد وانقطاع وعليه فمن كانت له معرفة بمكان الزوج الغائب او يعلم له مالا اوكسبا فليعلم به جناب الشيخ القاضي بالمنستير في ظرف اربعين يوما من تاريخ النشرة الثانية

بيـــان لرئيس ديـوان الزيت

في الندوة الزيتية الاخيرة التي عقدت برئاسة وزير الزراعه

أشكركم ايها السادة على تلبية الدعوة التى وجهتها اليكم وانه ليسعدنى ان ارى الصحافة التونسية تهتم بقضية هى اساسية بالنسبة لمستقبل الاقتصاد فى هذه البلاد .

فالغاية التى نرمى اليها انا وصديقى وزميلى سيدى (محمد بالفتح صفر الذى اشترك معى فى وفد المملكة التونسية بمؤتمر الامم المتحدة المنعقد بجنيف من هذه الندوة التى اعتذر لكم عن تعيين موعدها يوم الاحد حيث يتعين على الرجوع فى هذا اليوم نفسه الى باريس لتمثيل الانتاج الزيتى هو ان يعلم المنتجون الفلاحون وارباب المصانع والتجار انه تم تحقيق آخر عقدة من سلسلة وسائل الدفاع الذاتى لانتاج اساسى فى دائرة ما قررته المنظمات العالمية .

فقد كانت المملكة التونسية الزيتية مثالا منذ عام ١٩٣٤ اذ طرحت قضية التعديل والاستقرار فان هذا التعديل الذى من شانه ان يتلاقى ما نسميه «اسنان المنشار» اعنى اسعار مرتفعة جدا خلال الصابات المجحفة لاتعود بالفائدة الاعلى نزر عدد قليل من المنتجين واسعار منحطة جدا خلال الصابات المهمة .

قلنا ان التعديل لايمكن ان يتحقق الا بتحقيق ثلاثة اهداف اساسية

الاول تكوين محلات لخزن الزيوت وادخارها .

والثانى تمديد بيع كميات الزيوت المنتجة على عدة اشهر

اما الثالث فهو يهم التمويل الجوهرى للصابات

ففيما يتعلق بالمخازن فانى لا اذكر ما انتم على علم مما تم انجازه فى هذا المضمار .

اما من ناحية الدفاع القومى على الانتاج فانا منذ عام ١٩٤٩ وبفضل مساعدة الحكومة وخصوصا صندوق الدفاع عن الانتاج الزيتى الواقع تأسيسه وتمويله من طرف الحرفة سطرنا اسس هذا الدفاع الذى ليست غايته تعديل فعلى يهم الانتاج فحسب بل وكذلك بالخصوص الاستهلاك المحلى والتصدير نحو بلدان الاستهلاك المباشر .

فاذا ما امكن لنا بفضل تفهم الحكومة بلوغ الهدف فى الميدان الداخلى « وان مازال علينا ان نحقق بطريقة عملية مشكلة التمويل » فانه من البديهى ان ليس فى وسعنا القيام وحدنا بتحقيق تعديل لكميات مهمة

فقد كانت صابة ١٩٥٠/٤٩ درسا مؤلما بالنسبة لفلاحة الانتاج الزيتى » وعند ما اقول فلاحة الانتاج الزيتى اشير الى كل من يعيشون من الزيتونة وبها .

على ان الاضرار التى لحقت المنتجين من جراء هذا الموسم الهام وهم ليسوا بالعدد القليل اذ يبلغ هذا العدد ٢٥٠٠٠٠ فلاح بالمملكة التونسية كانت لها تاثيراتها على الشؤون الاجتماعية واقامت الدليل على وجوب اعداد جهاز التعديل وابراز وسائل تطبيقه .

لقد حدث منذ ذلك التاريخ ما يعبر عنه بالحوادث الاقتصادية مثال ذلك الصفقات المبرمة فى الخارج مدة حرب كوريا وقد اخلت بتوازن كل اسواق المنتوجات الاساسية .

وبناء على ذلك يمكن لى ان اؤكد ان الاجراءات المتخذة فى سبيل ازدهار فلاحة الزيتون فى المملكة التونسية حيث لايتسنى لاى فلاحة اخرى ان تكون اذا ما وقع قلع الزياتين المغروسة من بوفيشة الى جرجيس قلت ان هذه الاجراءات مع امكانيات تحسينها تظهر مرضية لكن الامر يتجاوز نطاق مشكلة الاستهلاك المحلى من جهة وامكانيات نقل فواضل الانتاج فى المكان وفى الزمان من جهة اخرى

فمن اجل ذلك عمل ممثلوا الانتاج الزيتى التونسى بناء على ماشعروا به من الحاجة الماسة نحو التعاون الاقتصادى وذلك فى دائرة نظام سوق المواد الدسمة المعدة للتموين على ادماج زيت الزيتون وقد بلغوا الهدف وتحصلوا على ضمان لسعر ادنى يسمح بناتاكيد فى القول على انه سوف لاتباع زيوت الزيتون فى المستقبل باسعار دون اسعار زيوت الحبوب النباتية كثيرة الانتاج وسهلة المنال (فمن الجدير ان لاننسى ان التحصيل على زيوت الزيتون يتطلب ردحا من الزمن يساوى عشرين سنة بينما لايتطلب انتاج الزيوت النباتية الاخرى الا عاما واحدا)

فان المملكة التونسية تترأس مقاليد شؤون الشركة الصناعية للانتاج الزيتى بفرنسا وافريقيا الشمالية فى دائرة هذا النظام لسوق المواد الدسمة الصالحة للإكل وهذه الشركة وقع ادماجها ضمن الشركة الصناعية المختلطة المكلفة بتعديل السوق فى دائرة منطقة الفرنك . على ان الطموح الذى تشعر به لا الايالة التونسية فحسب بل وكذلك جميع بلدان الانتاج الزيتى التى تتالم من نفس هاته الامراض كان يرمى الى انجاز عمل اوسع نطاق وقد تسنى للانتاج الزيتى العالمى ان يحرر بناء على خطة وقع عرضها من طرف المملكة التونسية عام ١٩٤٩ ودرسها خلال ندوات الجامعة الاممية للانتاج الزيتى المنعقدة بتونس ومدريد ورومة ونيس اتفاقية وقع احالتها على الامم المتحدة للتموين والفلاحة وذلك لدرسها من طرف الحكومات فى دائرة الاهداف المرسومة من طرف الامم المتحدة للتموين والفلاحة تسمح فى دائرة كامل الحريات باتمام الاجهزة المحدثة فى جميع بلدان الانتاج وبضمان الاستقرار المنشود لفائدة كل من الانتاج والاستهلاك . على ان هذه الاتفاقية ليست لها صبغة رقابة وهى بذلك غير مخالفة لروح براءة « لاهافان »

وانه ليجدر بى ان اوضح ان البلدان الموردة المستهلكة لزيوت الزيتون كانت كثيرة العدد بندوة جنيف .

قلت ان الاتفاق الاممى المتحصل عليه بجنيف يتمم اجهزة التعديل الاممية المحلية . فقد تسنى لنا ان ننهى بهذا الاتفاق النظام الذى سوف يسمح ببلوغ الاستقرار المرغوب فيه بالنسبة لهذا الانتاج الاساسى .

وفى الخلاصة فقد توفرت لدينا اسباب التعديل القومية وقد إكتملت بما وضع على ذمة الانتاج الزيتى من الوسائل فى دائرة نظام السوق المشترك للمواد الدسمة الصالحة للاكل فى منطقة الفرنك مع مافيها من الضمانات من سعر ادنى . وبالخصوص بالاتفاق الدولى الذى يسمح بسياسة اتحادية سعيا وراء بقاء شجرة الزيتون التى بدونها لاسبيل لايجاد عيش او رفاهية فى تراب بلدان حوض البحر الابيض المتوسط

انى لا اجهل ايها السادة انكم سوف تلقوا على بعض الاسئلة فيما يتعلق بالموسم الحالى وبالخصوص بنوايا الديوان الذى اترأسه .

فابين ان بعض الظروف الجوية التى زادتها تعكرا بعض الامراض النباتية والاعتداءات الطفيلية حطمت بكل الاسف الامال التى عقدت على ازدهار وافر

على ان هذه الكوارث وقعت ملاحظاتها فى عدة بلدان منتجة وبالنسبة لمنتوجات اخرى فان الاخصائيين فى الانتاج الزيتى من ذوى الخبرة قدروا منذ شهر اوت المنصرم محصول الصابة التونسية من ٢٥ الى ٣٠٠٠٠ طن يضاف اليها فواضل الصابة السابقة المقدرة بـ ١٠٠٠٠ طن وهذا مما يطمئننا كل التطمين على حاجيات التموين المحلى .

اما مشكلة الاستهلاك فهى تقوم فى ميدان الثمن وفى هذا الموضوع فانه يجدر بى ان أؤكد ان منظمتنا التى هى تتركب من ممثلى الحجرات الاقتصادية اعنى من ممثلى الانتاج والصناعة والتجارة اذاما قامت بكل الاعمال فى سبيل تحقيق هذا التعديل المنشود والتحصيل على ضمان لسعر ادنى فانها ترى انه من اللازم ايضا ضمان مواصلة السياسة المتوخاة فى الانتاج الزيتى وفى استقرار الاسعار والامر الذى يعود بالفائدة على الانتاج والاستهلاك معا

لايتسنى لديوان الزيتون ان يقبل ولن يقبل لان ذلك لايمكن ان يخطر بالبال ان يقع الترخيص فى توريد كميات من الزيوت النباتية الاخرى فى بلاد كالبلاد التونسية يفوق انتاجها دائما حاجيات التموين المحلى على ان هذا الديوان يرى من الواجب ان تكون الاسعار مطابقة للاسعار العالمية وفى سبيل هذا الغرض سوف يقدم الى الحكومة مساعدته التامة للتشهير بكل مناورة احتكارية يستنكرها كل الاستنكار لانها لاتفيد الانتاج .

اقول ان الديوان يرى فى التعديل استقرارا فى معدل الاسعار العالمية وذلك فى دائرة كامل الحريات فى الانتاج والتصنيع والاتجار وهذا التعادل فى الاسعار الحالية يظهر جليا فان الاثمان المعمول بها تتفق مع ما سجل فى غالب البلدان المنتجة الاخرى

واود ان الفت النظر بصفة خاصة الى ان عملنا لايرمى الى التحصيل على السعر الارقى بل بالعكس نحو البحث عن السعر الاقرب للواقع والممكن من المزاحمة .

فان التوازن الذى حاولنا الحصول عليه من وراء مختلف الاجراءات القومية وفى منطقة الفرنك وفى الاتفاقات الدولية كان فى سبيل ضمان للانتاج فحسب بل وكذلك لفائدة الاستهلاك اكان ذلك فى الميدان المحلى او بالنسبة لبلدان الاستهلاك المباشر الموردة لزيوت الزيتون .

وحيث ان الغاية من هذه الندوة هى اخبار التابعين بالنظر الى ديوان زيت الزيتون بعد ما عرضنا تقريرنا على صاحب الدولة المولى الوزير الاكبر رئيس الحكومة وعلى وزارات الوصاية اود ايها السادة فى الختام ان اعبر على الارتياح العميق الذى شعر به الوفد التونسى بمشاهدة نيابة مستقلة لبلادنا تقرها بالاجماع جميع الامم المشاركة فى مؤتمر منظمة الامم المتحدة لزيت الزيتون وذلك لاول مرة منذ ابرام الاتفاقيات وبطلب من فرنسا وقد عمل هذا الوفد فى تعاون وثيق متواصل لبلوغ الهدف الذى نعتبره البناء الاخير لما شيد فى الميدان العالمى فى سبيل تمكين الاقتصاد وكذلك المجتمع المرتبطين بشجرة الزيتون من مورد فى توازن مستقر .

فقد حضرنا بصفتنا ممثلين لحكومة مستقلة للدولة التونسية بكل فخار وتاثر عميق قبول بلادنا فى منتظم الدول المتحدة وانى اتمنى ان تتمكن بلادنا من التحصيل بصفة نهائية على تمثيلها المستقل فى كل المنظمات العالمية المهتمة بالاقتصاد والشؤون الاجتماعية .

على هامش المؤتمر الزيتوني

توحيد التعليم بتونس

يتوقف على توحيد التعليم الابتدائي اولا

اتصل مندوبنا بالاستاذ زكريا بن مصطفى والقى عليه الاسئلة التالية افادة للراى العام ونحن ننشر اجوبته عنها مع الشكر

س : ما هو رايك فى المؤتمر الزيتونى الاخير من حيث المبدأ ؟

ج : ان انعقاد مؤتمر مدرسى الزيتونة وموظفيها الاخير هو شيء ضرورى فى هذه المرحلة التى تستعد فيها الدوائر المسؤولة لسن برنامج شامل للثقافة القومية ومدرسو الزيتونة وموظفوها كافراد من اسرة التعليم فى هذه البلاد راوا انه من حقهم ومن واجبهم ابداء رأيهم ازاء سن برنامج جديد للتعليم

س : لماذا لم يشارك فيه الطلبة ؟

ج : لقد اجاب الكاتب العام للمؤتمر عن هذا السؤال مع ملاحظة ان فكرة انعقاد المؤتمر كانت قائمة خاصة على توجيه مبدأ التعليم الموحد فى هذه البلاد وقد دعا هذا النظر بصفة فرعية الى درس عدة مسائل فيها شؤون الطلبة فخصصت لذلك لجنة لم تهمل فى جلساتها دراسة اى طلب او اقتراح قدم من الطلبة او من منظماتهم

س : هل صحيح ما قيل من ان العائلية والمحسوبية سيطرت عليه ؟

ج : مقررات المؤتمر احسن جواب على هذا السؤال

س : وما هو رأيك فى مقرراته ؟

ج : انى كمشارك فى المؤتمر وموافق على مقرراته اعتقد صلاحيتها اذ ارى انها تخدم بصفة عملية توجيه الثقافة القومية وسيكون لها النصيب الوافر فى اعطاء ثقافتنا المقبلة الصبغة القومية اللازمة

س : كيف ترى امكانية تطبيق فكرة توحيد التعليم القومى بالنسبة لجامع الزيتونة خصوصا بعد الحاقه بوزارة المعارف ؟

ج : نحن فى طريق اللقاء فالتعليم فى الزيتونة يسير نحو التعصير والتعليم فى المدارس يسير نحو اتخاذ الصبغة القومية

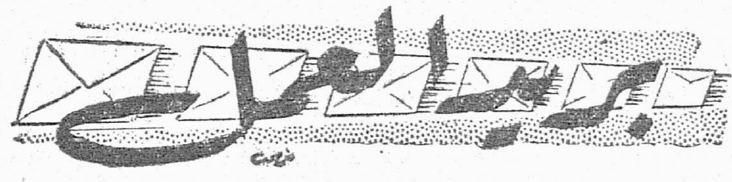
ومثابرة كليهما على سيره كفيلة مع تنسيق البرامج بتحقيق الوحدة فى التعليم ولكن ذلك سيتوقف الى حد بعيد على توحيد التعليم الابتدائى فى اسرع وقت

س : يوجد تباعد من الطلبة الزيتونيين عن الاتحاد العام لطلبة تونس ، فهل يوجد مبرر لذلك وهل يمكن توحيد صفوف جميع الطلبة فى اتحاد عام ؟

ج : كنت أفضل ان يوجه هذا السؤال الى الطلبة انفسهم فهم ادرى بشؤونهم

على اننى ارى ان توحيد برامج التعليم سيساعد كثيرا على تحقيق الوحدة الطالبية

عمر بن مصطفى (زكرياء)



عقـل يبنى ... لا عاطفة تدمر !

نلاحظ لقرائنا الكرام ان هذا الباب لم يفتح الا لهم ، لبسط افكارهم بكل حرية سواء كان ذلك متعلقا بالميدان السياسى او الاقتصادى او الثقافى اوالاجتماعى ، ونرجو ان تكون رسائلهم فى غاية الاختصار ،مكتوبة على وجه واحد من الورق بخط واضح مع ذكر الاسم ونعد الذين لا يريدون نشر اسمائهم بذلك

وهذه دفعة ثانية من بريدنا معتذرين لمن لم تنشر مقالاتهم لضيق النطاق ، مع الوعد بنشر بعضها فى اعدادنا المقبلة

العقـل لا العاطفـة ..

امامى الان رسالة تقع فى ست صفحات كتبها السيد العفيف بن الاخضر تحت العنوان اعلاه بين فيها بدقة واتزان بعضا من مواقف الاستاذ ابن يوسف التى لا تخلو من العاطفة الهائجة فقد قال :

« ... ان حزب المعارضة، المعارضة الفعالة التقدمية ، التى تعمل فى الهيكل ادوات البناء والتعمير ، لا معاول الهدم والتدمير . المعارضة على هذا النحو ضرورية وحتمية . وكان السرور والاسف يتنازعاننا مدا وجزرا ، حين اعلنت المعارضة صارخة سافرة ، الاسف لان الوحدة الرائعة تصدعت ، والسرور لان المعارضة المأمولة ستكون قوية وناشطة وبناءة . ولكن الصدمة كانت عنيفة الى ابعد الحدود حين اسرعنا الى آرائك (يخاطب ابن يوسف) وخطاباتك قارئين وسامعين ، فلم نجد فيها سوى حديث العاطفة العاصفة، وحديثا لاهبا فى حين انك تفسر الكفاح لا بالرجوع الى الجبال ، ولكنه – وهذا شيء مهم – تمزيق الاتفاقيات ، وارجاع ما كان الى ما كان ، وانتظار مؤتمر باندونغ، ليقرر فى الربيع القادم قراره فى شأن تقرير المصير ، وزوال الاستعمار ، وتعود انت الى القاهرة وندخل نحن فى مصير مجهول

ويقول الكاتب تعليقا على ابعاد الاستاذ صالح بن يوسف عن الحزب :

قلت للشعب : (والحديث معه دائما) ان الديوان السياسى منتبد فاشيستى لما جردك من الامانة العامة استنادا الى الفصل ٤٣ من قانون الحزب الداخلى ، والشعب يعلم ان الديوان السياسى لما قرر ذلك كان صادرا عن عدد كبير من الاعضاء اى كان بعد نقاش واخذ ورد

وماذا يقول هذا الشعب فى قرارك انت القاضى بتجريد الديوان السياسى كله من صفته الحزبية وحتى من الوطنية !

وقرارك بالطبع لم تصدره الا انت وحدك ؟! ماذا يقول هذا الشعب فى هذا السلوك الا يقول انه الدكتاتورية فى شكل لا يليق انه الاستبداد بعينه ان يحل فرد واحد – كائنا من كان – حزبا كاملا ، مصرحا فى كل لحظة :

« انا الحزب الحر الدستورى كله والامة التونسية كلها انا »

يالتحدى ! كفى يا ابن يوسف لا تتغفل الشعب اكثر مما فعلت ...

فالشعب ليس من الغباء والجهل بالقدر الذى يخيل اليك .. انه ليس هو الشعب الذى تخيله منذ اعوام خلت حتى ينخدع . ماذا نسمى هذا السلوك ، أنسميه دهاء ؟ لا . ابدا . ان كان الدهاء هو ذاك فلا كان الدهاء

انك تقول لنا : الكاتب العام هو الذى يتخذ قررات من هذا القبيل « قرارات السرفت والتجريد » وما عليهم « اعضاء الديوان السياسى » الا ان يراجعوا القوانين الحزبية .. يا لله كم انت تحتقر سامعيك احتقارا مخجلا ! والا فاى حزب ديموقراطى او غير ديموقراطى يجعل حظوظه تحت فرد واحد هو شخص الكاتب العام المحترم هل « الكاتب العام » بشر مقدس ليس من جنس البشر لا يجوز عليه الخطأ والضلال .. ولو كنت انت رئيس الحزب وكان غيرك هو هذا « الكاتب العام » أكنت تخضع لقراراته ضارعا كانما هى منزلة من السماء ؟؟

يا لبؤس العقول مرة اخرى .. ماذا نقول نحن السامعين المساكين ؟ نقول مع المعرى : هذا كلام له خبيء

معناه ليست لكم عقول

انا بالعقل نضع المشاكل موضعها الصحيح ونعطيها حلولها فى حدود الواقع والامكانيات وانكم بالعاطفة تضلون الشعب سواء السبيل ، وتسيرون به حقا خطوات الى الوراء

رسالتان

وبعث لنا – ابن الشعب – برسالتين اثنتين، عبر فى الاولى عن تعلق الشعب التونسى باهداب ماضيه المجيد وفى الثانية ، ندد بموقف بعض الصحفيين واذنابهم ممن تشترى ضمائرهم وتباع ، والذين بدلوا مواقفهم من النقيض الى النقيض

انظرونا نقتبس من نوركم

اما الشاب – ع. م. الزيتونى – فقد كانت رسالته ذات خمس صفحات تحدث فيها مليا عن صفات بعض خصوم الحزب حيث انهم اما من ذوى السوابق الوطنية ، او من مطرودى المنظمات القومية

بعد الاستقلال

بعث الينا الشاب الحبيب موسى بكتاب شعرى قصصى، يصف فيه تمنياته بعد الاستقلال وكيف انه يوجد رصيد كبير من التراث الثقيل يجب ان نسرع لتصفيته

* * *

– واتصلنا من الشاب – م. ز. – برسالة يبحث فيها وضعية الطلبة الزيتونيين ، وكيف ان اللجنة الطالبية التى تمثلهم بها كثير من العناصر الدخيلة عن الزيتونيين ويعبر اخيرا عن ان هؤلاء يسعون لمصالحهم ولو هدرت فى سبيلها مصلحة الجامع

ونحن اذ ننشر هذه الكلمة فاننا نرجو عاطفين من الطلبة الزيتونيين ان يجعلوا اعمالهم فوق الاغراض والمنازعات حتى يمكن لهم تحقيق ما يصبون اليه من اصلاح تعليمهم ، وجعله عصريا تقدميا

الامة تسير

وورد لنا من الاستاذ المولدى كريم المحامى بسوسة كتاب يستعرض فيه كيف زينت شرذمة للاستاذ ابن يوسف ان يقف موقفه وكان يظن انه سيطلع على الحقيقة ولكن خاب ظنه ، اذ استمر على تعنته وانتصرت الشرذمة الباغيه على تعقل الاستاذ

|||| |||| |||| ||||

نكتفى اليوم بهذا القدر من رسائل القراء مع شكرنا للجميع والى اللقاء

صديق القراء

اضراب
بمطبعة جريدة « البلاغ »

نحن عملة مطبعة القيطونى الذين يعملون بجريدة البلاغ ويستخدمنا منذ ٣ اشهر بدون اوراق خلاص ولا اعطائنا المنح القانونية اللازمة ، وقد رد علينا صاحب البلاغ لما طلبناه فى ذلك بانه لايمكن له تحقيق هذه المطالب وكان موقفنا ان اعلنا الاضراب عن العمل فهددنا بتعويضنا لكن بقية العملة ومن اراد استخدامهم تضامنوا معنا فى الاضراب والدليل على ذلك ان البلاغ لم يصدر يوم الاثنين الماضى وهم يعلنون تمسكهم بمطالبهم ويطالبون بتنفيذها

امضاءات ١١

بشري لطلبة قصور الساف

ان الهيئة الادارية لجمعية الثقافة بقصور الساف قد قررت منح اعانات شهرية لبعض طلبة البلد المعوزين . ولذا فالمرغوب ممن يهمهم الامر ان يرسلوا مطالبهم بها كل ما يتعلق باحوالهم العائلية والشخصية الى العنوان التالى حتى تنظر الهيئة فى المستحقين منهم وآخر أجل لقبول المطالب هو يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٥٥

الكاتب العام : عبدالفتاح الامام

طالعوا :
مجلة الفكر

العمل

المدير المسؤول : الحبيب بورقيبة
رئيس التحرير : الرشيد ادريس
المتصرف : احمد التليلى

الادارة : ٩٢ نهج باب السويقه
الهاتف : ٧٢٨ ٢٦٠ / ٥٣٣ ٢٦١
المطبعة : ٨ نهج بروفانس
الهاتف الليلى : ٨٤٢ ٢٤١ / ٩٤٩ ٢٤٣
الحساب الجارى بالبريد ٩٢٠ ٤٣

« بقية » خطاب المجاهد الاكبر لنواب الامة

الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

لقد كافح هذا الشعب وفى مقدمته هذا الحزب للابقاء على عروبة هذه الديار واسلاميتها فسالت دماؤه واستشهد أبطاله من سنة ١٩٣٣ اذ قاوم سياسة التجنيس وكافح صامدا في وجه الطغيان والرصاص حتى اغلق باب التجنيس

ثم كافح سياسة أخرى كانت غايتها لا اخراج التونسيين من جنسيتهم ولكن بادخال الفرنسيين واشراكهم في سيادة البلاد وجعلها حقا مشاعا بيننا ولكن الشعب استطاع خنق مناورات المستعمر الرامية الى اعتبار الفرنسيين مواطنين ببلادنا والشعب التونسى فى مقاومته لهذه السياسة لا يرمى لشىء الا للابقاء على كيان الدولة التونسية حتى تمكن الشعب أن يرجح بفضل كفاحه وصبره كفة العقل لدى فرنسا على كفة التعنت واذ نحن نحتفل اليوم باقتبال اخواننا العرب فالفضل لانتصاراتنا التى خلصتنا من كارثة الازدواج فلقد ذهب ضحية قضية الوطن اخوان لنا أبطال استشهدوا فى ميدان الشرف وفى مقدمتهم الهادى شاكر وفرحات حشاد

دقيقه صمت

وانى أرجو منكم جميعا الوقوف دقيقة صمت « فوقف الجميع فى خشوع وخيم على القاعة صمت رهيب » ثم استرسل الرئيس الجليل فقال: أرى من واجبى ان أصارحكم بما يأتى :

فبعد تصحيح الوضع الوضع السياسى للبلاد كأمة ودولة يجب أن تعلموا ان عروبتنا وكوننا امة اسلامية لا يمنعاننا من التعاون مع الغير ولا يفرض علينا الانعزال عن الدنيا وعمن جاورنا من شعوب وامم بل يفرض علينا ان كنا نريد خيرا لهذه الامة ان نتعاون مع من لا يمانع فى التعاون معنا من دول عربية او اسلامية أو غير عربية واسلامية لكن بشرط واحد هو ان يكون هذا التعاون على اساس الحرية وغير مفروض بالقوة وهذا ما يفرضه علينا موقعنا الجغرافى فمن العهد القرطاجنى والامة التونسية فى تعاون مع من جاورها من أمم وشعوب

كافحنا الاستعمار

ولما كنا نكافح وندعو الى عدم التعاون مع نظام الحماية الفرنسية والمستعمرين فليس لان هؤلاء مسيحيين بل لانهم اناس استعماريون استغلاليون يريدون استنزاف قوانا وثرواتنا وقد ثرنا لاننا شعب له كرامة وشرف وهذه الكرامة أعلى من الاعتبارات المادية ولكن عندما ترجع فرنسا الى الجادة ويعود اليها رشدها وتقبل بفكرة التعاون الحر فعندئذ لا نرى مانعا من التعاون

هذا لم أقله اليوم فقط بل قلته فى الماضى وبينته فى كلمة قدمت بها كتيبا قدم لى بعد عودتى الاخيرة الى تونس . قلت فيها

« ان تونس الشرقية بثقافتها العربية ودينها الاسلامى الغربية بموقعها الجغرافى فى قلب الغرب حرية متى أصبحت مستقلة بأن تكون همزة الوصل بين حضارتين عظيمتين بحق للبشرية جمعاء وان نفتخر بها جميعا على حد السواء »

بحيث هذه نظرية العقل التى سار عليها الحزب مستوحيا اياها من التجارب

موضوع المؤتمر

ثم قال : حقيقة ان من الامور التى تبشر وتنبىء بهاته الخطوة العظيمة التى خطوناها أن يجتمع نواب الامة فى هذا العدد العظيم للبحث والنظر وتسخير واستغلال الامكانيات التى جعلتها بين أيدينا الاتفاقيات ويسرنى ان يشاركنا فى هذا المؤتمر فى الاطلاع على حقيقة الحالة حضرات ضيوفنا الكرام وان يعينونا بأفكارهم الصائبة وتجاربهم العديدة

وأرى من واجبى أن ابسط عليكم وعليهم حقيقة الوضع الذى كانوا يجهلونه ولا يتصورون مدى ما كنا عليه من عسف وارهاق لان الروابط التى كانت بيننا وبين ابناء العروبة كانت ضعيفة جدا وظل المستعمر يحاول جاهدا فى القضاء عليها

وهنا اسهب المجاهد الاكبر فى بيان الصورة التى كان الشرق يتصورنا عليها قبل أن يقوم هو بهجرته المعروفة سنة ١٩٤٥ بحيث كانوا يتعجبون من أنى أتكلم العربية، الى ان قال : بقيت هناك حتى امكن لى أن أرجع الروابط بيننا وبين ابناء العمومة ومهما يكن من أمر فلا يمكن لشعب تونس ان ينسى أيادى اخواننا العرب فى المشرق الذين اقتبلونا بأرضهم كمواطنين وناصرونا وتعرضوا لغضب الفرنسيين وعدوانهم وتصدوا لعدائهم ومضايقاتهم ولم نسمع منهم أى طلب أو رجاء فى تخفيف لهجتنا أو الحد من نشاطنا اذ اننا غالبا ما جعلناهم مع فرنسا فى وضع حرج

وأرى من واجبى ان اشهد بذلك اليوم حتى يشهد التاريخ ما للدول العربية والاسلامية من فضل علينا « تصفيق وهتاف بحياة الدول العربية»

والان أرى من واجبى أن أبسط أمامكم كيف وصلنا الى هاته المرحلة التى نحن عليها اليوم

ان الشرق لم يكن يتصور مشاكلنا على حقيقتها وملابسات كفاحنا كما هى ووضعيتنا مع فرنسا .

كانت هذه الوضعية تفرض علينا اتباع بعض الخطط السياسية التى ربما لا يهضمها اخواننا فى الشرق .

ان الاستعمار يختلف فى غاياته وأهدافه فليس الاستعمار الفرنسى بالاستعمار البريطانى « وهنا أسهب الرئيس الجليل فى بيان مرامى الاستعمار الفرنسى وغاياته ومقاصده الى أن قال » بحيث لما دخلنا فى الكفاح وجدنا ان معاهدة باردو قد تركت ولم يعد يعمل بمحتوياتها حتى آلت البلاد الى الحكم المباشر والسير نحو الفرنسية وجعل تونس قطعة من فرنسا» ـ وهنا عرج الزعيم مشيرا الى استعمار فرنسا من طرف الرومان وتأثر الفرنسيين بالروح اللاتينية بحيث بدا هذا التأثر جليا حتى فى اللغة الفرنسية ذاتها وتحدث عن محاولة الفرنسيين لاستعمار مصر وكيف لم تسمح لهم الظروف العالمية اذ ذاك بنجاح خطتهم فحولوا اتجاههم الى الجزائر ثم الى تونس والمغرب واستطاعوا تثبيت اقدامهم بها حتى باتوا يعتقدون أن تونس أرضهم وهكذا نرى عندما عرضت قضينا على هيئة الامم كانت فرنسا تتشبث قائلة ان القضية داخلية بحتة تهم فرنسا وحدها وعندما وصلنا بفضل جهودنا وتضحياتنا الى هذه الخطوة يجب ان نتذكر من اين بدأنا وكيف كنا قبل بداية الكفاح

كاد كفاحنا يمنى بالخيبه

بعد كفاح عامين ونيف ابتداء من ١٨ جانفى أرادت فرنسا فرض اصلاحات ٤ مارس التى نهض الشعب الى رفضها والاستماتة فى مقاومتها

بحيث لو اقرت هذه الاصلاحات لقضى تماما على السيادة التونسية وهكذا وجدت حركة المجاهدين بشكل

واعطاء كل ذى حق حقه وبين الجانب الاخر فكان من واجبنا ان نقوى الجانب المناصر لنا حتى يحسن الظن بنا . وأحب أن ألاحظ أن خطة الحزب هى فى قبول كل ما تتنازل عنه فرنسا وهى أى الخطة الى جانب ذلك فيها قوة وفيها لين . وهنا استعرض الرئيس الجليل خطط الحزب فى مختلف الاطوار ومراحل الكفاح التى خاضها ملحا بالخصوص فى شرح طورى الدعاية والتهيئة وتعبئة قوى الشعب ودفعها للنضال متعرضا الى التكتيك الذى يستعمله الحزب أحيانا (وكان الضيوف ينصتون بكامل الانتباه الى الزعيم)

ثم استرسل قائلا :

ما دام ليس لنا القوة الكافية قوة السلاح لاخراج فرنسا وما دام ليس هناك هيئة أمم تقف فى قضيتنا نفس الموقف الذى وقفته من قضية اندونيسيا ، فاذا ـ ونحن الذين خضنا كفاحنا وحدنا لابد لنا من استعمال تكتيك ، وان لم نفعل ذلك، فماذا عسانا فاعلون ؟

استعملنا التكتيك وهو الذى ما انفك الحزب يستخدمه وحيث كانت وسائل الترغيب منسجمة تماما مع وسائل الترهيب ، جندنا عددا كبيرا من الرأى العام الفرنسى لفائدتنا ـ والمعركة على اشدها قائمة ـ فكان عمل هؤلاء لا حبا فى سواد اعيننا ولكن لارتكاب أخف الضررين بالنسبة لهم لانه لما يكثر الشغب والاضطراب فى تونس يتعزز جانب المناصرين الفرنسيين ثم ان ذلك التشجيع يستنهض همم الشعب ويزيده حمية فى كفاحه واستماتته فى الدفاع عن حقه فالضغط الداخلى والخارجى وبضغط الجانب الديموقراطى الفرنسى وبفضل مرونتنا **وتقديم الاهم على المهم** أمكننا ان نحمل فرنسا على التنازل والرضى بهذه الخطوة

ثم تحدث بعد ذلك عن الخطة السياسية الحالية وحل مسألة الخلاف مع الاستاذ صالح بن يوسف ونشر كل ذلك فى عدد الغد .

يجب ان نعرف كيف نرضى

(بقية ما نشر بالصفحة الاولى)

بقية ما نشر بالصفحة الاولى

ذلك ان الاستعمار بكل ما يملك من قوة وحيلة ودهاء لم يستطع ان يمسخ العروبة عن هذا الشعب العربى على الرغم من ان هذا اللون من الاستعمار كما أشار الى ذلك السيد الاخ الحبيب بورقيبة لم تستطع كل وسائل هذا اللون من التدمير الاستعمارى ان تمسخ العروبة والاسلام فى نفس هذا الشعب العربى .

فمصر حين تعبر بمثل هذه المشاعر تلتفت فلا ترى معنى أو قولا تصور هذا المعنى تصويرا حقا كما صوره ذلك الشاعر العربى

اذا نظر الحمراء كانت أرومتى
وقام بنصرى خازم وابن خازم

عطفت بأنف شامخ وتناولت
يداها الثريا قاعدا غير نائم

مصر هذه تعتز بهذا الشباب الذى يرضى فيشرق وجهه حتى كأنه فليقة قمر فاذا غضب كادت تصرخ الصواعق فى وجهه والعروبة السوية هى العروبة التى تحسن ان ترضى حين تريد ان ترضى وتحسن ان تغضب حين يكون لها ان تغضب

اما بعد هذه العواصف التى لم تحلق بأجواء الخيال وانما أسهمت بنصيب وافر فى معنى الحقيقة فقد جئت الى هذا المؤتمر مندوبا مستمعا لا أعلق ولا أتحدث أو بتعبير عربى حديث جئت ـ كبسى ـ والذين يعرفون السيد الكبسى مندوب اليمن فى الجامعة العربية ، ووصية الحكومة اليمنية له بأن يجلس فى المؤتمر مستمعا يعرف ان كلمة كبسى تأوى كلمة مستمع

غير ان لى جانبين احدهما الجانب الرسمى يفرض على الاستماع دون القول ، والاخر جانب غير رسمى يوجب على ان أطلب القول بل أدعى اليه فأستجيب

ومن هذا الجانب أريد ان اسوق الى الشباب العربى فى كل مكان بتونس على الاقل وفى مصر ، أريد أن أسوق الى هذا الشباب حقيقة يجب ان نعرفها واذا كنا نعرفها فيجب ان نؤمن بها وان نستحضر صورتها دائما حتى يكتمل معناها فى انفسنا .

ان الخلاف حول المعانى العليا التى تتصل بالعقيدة وما يشبه العقيدة أمر ضرورى لا محيص منه ولا انفصال عنه لان الخلاف مرده الى العقول والافكار او الى العقول والافكار مشوبة ببعض العواطف وبعض المشاعر والعقول والافكار فى ذاتها أو هى مشوبة بالمشاعر والعواطف المختلفة كان الخلاف امرا لا بد منه كما قلت ولا محيص عنه ولا نعرف من ناحية أصولنا العربية الصراح ولا من ناحية توجيهات عملية اكتسبناها عن ديننا لا نعرف

(بقيه) وزير العدل الليبي

شعب ليبيا وعلى رأسه الملك المعظم ادريس الاول « هتافات بحياة ليبيا وملكها » أتقدم باسم ليبيا ومليكها لشعب الشقيقة الحبيبة تونس وعلى رأسها جلالة الباى محمد الامين الاول « هتافات بحياة الملك » ان هذه الخطوات الموفقة التى خطتها تونس نحو استقلالها ـ أليس من حق الامة العربية أن تبتهج بها لانها صاحبة السيادة فى العصور القديمة وترنو لاسترجاعها الآن

أقدم هذه التهانى وأنا مؤمن كل الايمان بأن الشعب التونسى العريق فى العروبة والذى له شباب له هذه الحيوية التى شاهدناها فى كفاحه الاخير نحن واثقون ان شبابا كهذا وأن أمة واعية جريئة كهذه لا بد أن تظفر بكامل أمانيها وأنا شخصيا موقن أن الاستقلال التام قريب قريب جدا وما ضاع حق وراءه طالب

أما النواحى التى تعرض اليها بيان الزعيم بورقيبة فان رأيى فيها هو تماما الرأى الذى قاله الاستاذ احمد حسن الباقورى وانى مؤمن أن هذا الخلاف ليس مضرا وان لا بد أن يأتى وقت تتفق فيه الوجهتان

برنامج عودة جلالة السلطان

والاستعدادات الشعبيه

الرباط ـ كما هو مقرر سيرجع جلالة سيدى محمد بن يوسف سلطان المغرب الشرعى الى عرشه بعد غياب طال ٨١٦ يوما، وسيستقبل بالرباط عاصمة ملكه من طرف الشعب المغربى بأكمله، والاحزاب السياسية والسلطات الرسمية التى أخذت منذ اربعة ايام فى تحضير الاحتفال وفى تزيين المدينة

وسيجرى الاحتفال على النحو الاتى: تصل الطائرة المقلة للسلطان وحاشيته الى مطار الرباط حوالى نصف النهار ثم يتجه الركب الى وسط بلدة سال حيث يتوقف هناك هنيهة يقدم اثناءها باشا المدينة الشريفة السيد عباس طازى حسب العادة الحليب والتمر عنوان الحفاوة. ومن بعد يأخذ الركب طريقه متجها الى القصر الملكي ويخترق قسما من المدينة الاوروبية

وبعد استراحة وجيزة يظهر السلطان فى « المشوار » الكائن بوسط القصر الملكى ويستقبل فيه تهانى الفى شخص من رعاياه وتبقى الالاف من المغاربة خارج القصر ترقب دورها للمثول بين يدى السلطان

ومن المعلوم ان الم ديبوا المقيم العام سيستقبل السلطان بالمطار بصحبة اعضاء مجلس الوصاية والسيد بن سليمان والم كلوزيل الوزير المعتمد. هذا وان الركب سيمر تحت خمسة اقواس للنصر اقيمت على طول الطريق المؤدية الى الرباط. كما زينت تلك الطريق بالاعلام واللافتات وجريد النخل، وأخذ التجار والسكان المغاربة بالمدينة فى تزيين دكاكينهم ومحلاتهم بالاعلام وصور السلطان كما دهنوا ابوابهم وبيضوا جدران ديارهم

ومن المحتمل ان يضم الركب سيارات الشخصيات المغربية فقط اما المقيم العام وأتباعه فسيمتطون طائرة تقلهم من سال الى الرباط وقد اتخذت اجراءات لحفظ الامن حيث سيوضع على حافتى الطريق التى سيمر بها السلطان اكثر من اثنى عشر الف رجل من الجيش وعشرة آلاف من رجال حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال والاتحاد المغربى للعمل. وختاما اتخذت السلطات البلدية من جهتها قرارا يمنع السيارات والعربات من التجول فى انحاء المدينة تجنبا للزحام

استفاء الاستاذ جاماتي

الذى القاه صديقى الحبيب بورقيبة لقد قال لكم أن تبدوا رأيكم فيما تريدون فى حرية تامة وهذا ما ترغب فيه الصحافة العربية وانتم تجتازون مرحلة دقيقة والكلمة الاخيرة هى لكم وليست للفرنسيين ولا لجلالة الباى ولا للحكومة التونسية القائمة وكل حكومة زائلة ولا للحبيب بورقيبة ولا لصالح بن يوسف ان الكلمة الاخيرة تعود اليك انت يا شعب تونس الواعى « وقف الناس هاتفين طيلة ٥ دقائق بورقيبة يحيى » ثم استرسل قائلا :

ان الصحافة المصرية تقول لك ان الكلمة لك فقلها » فهتف الجمهور من جديد بحياة بورقيبة فى حماس شديد وقوفا » واذا قلت كلمتك فيجب على الجميع ان يرضخ أيا كان وستحمل الصحافة العربية هذا الرأى من هنا وستؤازركم وتقف الى جانبكم فهى كما آزرتكم فى الكفاح ستقف فى هاته المرحلة الى جانبكم لكى تتمتع باستقلالك التام

شعبا أحق باحترام الاختلاف فى وجهة النظر كما نعرف ذلك فى الامة العربية بموروثاتها ومقدساتها جميعا .

البقية فى عدد الغد

الى قرائنا الكرام

نعتذر لقرائنا عن عدم نشرنا فى هذا العدد للاخبار الخارجية نظرا لكثرة أخبار المؤتمر

ضيوف تونس يصرحون

(بقيه) الاستاد ابرهيم سلامه

ولابد لسارى الصحراء ان يستريح فى واحة اذا جد السير واختفى كل ما يعترضه من الصعاب ، وكنت اشعر وانا فى هذا المؤتمر ، انى مع المجدين السائرين الذين وقفوا بها ، وارجو الا يقفوا عندها وليكونوا دائما على حذر من ان يكون وراء الواحدة أجمة ولكن ما اعرفه من شجاعة العرب انهم يجوزون المسبعة فى القفار ويسمونها مفازة

الاستاذ حبيب جاماتي

انا مرتاح لهذا المظهر الشعبى العظيم وارجو ان ينتهى هذا المؤتمر بما فيه خير تونس من جميع الوجوه وانا اعتقد انه فى الامكان عودة الوحدة الى الصفوف لا على اساس ان يخضع هذا لذاك ، بل على اساس ان يخضع احدهما لرأى الشعب

الاستاذ احمد سعيد

مندوب صوت العرب

نحن قدمنا الى تونس قصد العمل على الترابط والترابط موجود وطبعا كان هدفنا الاساسى من الرحلة كما تفضل الشيخ الباقورى فى كل تصريحاته بتحديده هو اننا قدمنا وجئنا كمستمعين وليس معنى هذا سد آذاننا عن الاستماع لكل شىء ولمحاولة ارجاع او اعادة الوحدة التونسية الى سابق عهدها من القوة بحيث لا يستفيد منها الاجنبى

وفى رايى انا الشخصى من الاجرام بل من الخيانة ان يتطور الخلاف من أجل الاتفاقيات نفسها الى خلاف من اجل زعامات تكون النتيجة فيه ان تتحطم هذه الزعامات وتفقد مركزها والى تفكيك قوة الشعب وتقاتله كما يهددون بعضهم بعضا الان ـ اننا لا نقول بانهاء الخلاف وانما نقول بشىء واحد وهو ان تسير تونس مهما اختلفت نحو حريتها واستقلالها فى جبهة قوية متكاملة لا مطاعن فيها

ميس موكورجي تلقي

السنين من الاستعمار الفرنسى كما كافح حزب مؤتمر الهند واحرز على استقلال الهند

ان حزب الدستور الجديد والشعب التونسى لهما الحق فى ان يفخرا بما حققاه ولنا الثقة كل الثقة فى ان مناقشات المؤتمر ستقود الى اتخاذ قرارات هامة من شأنها تقرير مستقبل البلاد التونسية وشعبها ان شعب الهند وخاصة حزب المؤتمر يشعر شعور عطف طبيعى بالتضامن مع كل الامم فى آسيا وافريقيا التى ما زالت ترزح تحت الحكم الاستعمارى وتكافح من أجل استقلالها وهى بصدد استعادة سيادتها وقد مرونا نحن من المحن ونعرف معناها وعرفنا ثمن الوصول الى الغايات

انى أؤمل وأرجو ان يؤدى الحكم الذاتى الى تحقيق جميع رغائب الشعب التونسى وأتمنى لمؤتمركم كل نجاح

الرئيس أ.ن. دابار

الامين العام السابق لحزب الهند

قدمها الشعب التونسى قربانا وهو تطور سوف ينتهى بنا الى تحقيق اعز غايات الشعب القومية وحاجياته وشعوره

وبينما يستحق زعماء الشعب التونسى اجتدر التهانى عى هاته النتيجة فان علينا كلمة شكر وثناء لفرنسا لما قامت به من توسيع آفاق سياستها الحكيمة الحرة

ولا شك عندى فى ان قادة الحزب الحر الدستورى التونسى سوف يعملون بحكمة وبعد نظر وانهم سوف يتخذون قرارات متجردين من العاطفة لخير مصالح منظماتهم

وانى ابعث للشعب التونسى احر التمنيات ليحقق مصيرا زاهرا فى سعيه وراء الحرية الكاملة

دلهى الجديدة
فى ١١ نوفمبر ١٩٥٥

في جو من العزم الصادق

الزيتونى ادت لهم فرقة الشرف من الشبيبة الدستورية التحية بينما علا الهتاف المدوى بحياة مصر وجمال عبد الناصر والعرب وتونس والرئيس الجليل الحبيب بورقيبة ، واختلطت الهتافات بزغردة النساء

ونزل الضيوف وقطعوا الطريق بين سمطين من الشبيبة وسط الهتافات الداوية والتصفيق الحاد ومن داخل قاعة المؤتمر انبعثت عاصفة داوية من الهتافات ودخل المجاهد الاكبر والضيوف الى القاعة وسط هذه العاصفة التى استرسلت اكثر من ١٠ دقائق كان المؤتمرون فيها يهتفون بحياة الرئيس الجليل وحياة تونس ومصر والعروبة

وما ان استقر الضيوف فى اماكنهم حتى اخذ الرئيس الجليل فى تقديم قادة المجاهدين الى الوزيرين الضيفين وزير مصر ووزير ليبيا ثم جلس على المنصة اعضاء الديوان السياسى يتوسطهم الرئيس الجليل وعلى يسارهما جلس الضيوف ورجال الحكومة التونسية واصحاب الفضيلة اعضاء المجلس الشرعى واعضاء الدواوين الوزارية واعضاء هيئات المنظمات القومية

ولاحظنا من بين الضيوف الدكتور ابراهيم .سلامة الاستاذ فى كلية الاداب وقد رافق فضيلة الشيخ الباقورى والوزير عبد المجيد جابر موفودا من رئيس الحكومة العراقية لينوبه فى المؤتمر والسيد قطب الملحق بسفارة الباكستان . موفودا من طرف حكومته والاساتذة محمد (بالفتح) شنيق رئيس الحكومة التونسية السابق والعزيز الجلولى ونصر ابن سعيد ونور الدين الزاوش من الوزراء السابقين والاستاذ حسان بلخوجة مندوب الحكومة التونسية بباريس

وفى هذه الاثناء دخلت فرقة الشرف للشبيبة الدستورية رافعة اعلام الدول الاسلامية والعربية الشقيقة الاتية : اندونيسيا ـ باكستان ـ سوريا ـ مصر ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ مراكش ـ اليمن ـ الاردن ـ العراق ـ لبنان ـ المملكة العربية السعودية بينما رفع شابان لافتة كتب عليها «مرحبا بالعروبة والاسلام»

الافتتاح

وعلى التاسعة والنصف افتتح الدكتور احمد علولو رئيس جامعة صفاقس الدستورية مؤتمر الحزب بكلمة رحب فيها بضيوف تونس وزراء الدول العربية الشقيقة واعضاء الحكومة التونسية وممثلى المنظمات القومية والمدعوين

ارحب باسم جامعة صفاقس الدستورية وباسم الشعب بحضرات ممثلى الدول العربية الشقيقة ونواب الصحافة والاصدقاء الذين جاؤوا ليشهدوا مؤتمرنا هذا فلهم ولحكوماتهم ولشعوبهم الصديقة فائق تمنياتنا واعترافنا وتقديرنا

ايها السادة ـ ان صفاقس لمدينة بالشكر للديوان السياسى حيث قرر اقامة هذا المؤتمر بها تكريما لروح الشهيدين الكريمين فرحات حشاد والهادى شاكر وان فى هذا التكريم لاعتراف منا لشهداء الوطن بما لهم علينا من فضل .ورجائى ان يوفق الله سيعنا لما فيه ازدهار تونس وخيرها

ثم قرا الدكتور احمد علولو عدة برقيات اعتذار عن عدم حضور المؤتمر منها برقية الاستاذ الطيب المهيرى مدير الحزب وصاحبى الفضيلة شيخ الاسلام المالكى عبد العزيز جعيط والشيخ سيدى على النيفر مدير مشيخة الجامع الاعظم بالنيابة والدكتور كوهين حضرية واللجنة الفرنسية لمقاومة الحرب بشمال افريقيا والحزب الاشتراكى النمساوى

ثم احال الكلمة الى المجاهد الاكبر وفى موجة عاتية من الهتافات الداوية والتصفيق الحاد وقف المجاهد الاكبر وفاه بخطاب تحليلى لسياسة الحزب واساليب كفاحه واهدافه العليا فى الكفاح العربى الاسلامى

وقد قوطع هذا الخطاب المرات العديدة بالهتافات والتصفيق الحاد والمناداة بحياة بورقيبة والعروبة والاسلام وتجدون نص هذا الخطاب فى غير هذا المكان

واثر انتهاء المجاهد الاكبر من خطابه المنهجى القيم احيلت الكلمة الى وزير مصر فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى فمندوبة الهند الانسة موكالجى رئيسة قسم افريقيا بمؤتمر حزب الهند وتلت رسالة موجهة من طرف رئيس الحزب ثم تلت برقية وردت من الكاتب العام السابق لحزب المؤتمر الهندى واسندت الكلمة بعد ذلك الى م. جان روس رئيس تحرير جريدة فران تيرور والكاتب العام للجنة الشعوب المولى عليها وتلاه بعد ذلك م. اندرى بيدى ممثل الحزب الاشتراكى الفرنسى فالاستاذ حبيب جاماتى الصحفى العربى الشهير ومندوب دار الهلال والقوا كلمات عبروا فيها عن تضامن شعوبهم وحكوماتهم واحزابهم مع كفاح تونس وحيوا مؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسى وقد قوطعت كلماتهم بالتصفيق الحاد والهتاف لدول العرب وزعماء الشرق وقوبلت بحماس كبير وتجدون نص الخطابات فى غير هذا المكان

وقد انتهى حفل الافتتاح على الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر

واستأنف مؤتمر الحزب اعماله على السابعة والنصف مساء وكانت هذه الجلسة خاصة بتاليف اللجان وقد اسندت رئاسة الجلسة للاستاذ الباهى الادغم وكان اول اقتراح بسط على البحث استنادا الى خطاب المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة هو دعوة الاستاذ صالح ابن يوسف للادلاء بوجهة نظره فى الاتفاقيات وفى سياسة الحزب ويلاحظ ان الاغلبية الساحقة تؤيد تاييدا قويا سياسة الديوان السياسى وانما تريد ان تتيح الفرصة للاستاذ صالح بن يوسف لينضم الى صفوف الامة واستمر المؤتمر فى اعماله فانتخبت لجنة لمراقبة النيابات ستجتمع فى الصباح الباكر وهى تتركب من حوالى ٤٠ عضوا من مختلف انحاء البلاد التونسية كما بحث المؤتمر عدة شؤون تتعلق بسير اعماله

وانتهى اجتماع الجلسة حوالى الساعة الحادية عشرة على ان يستانف الاجتماع اليوم فى التاسعة صباحا حيث ينتخب بقية اللجان وفى مقدمتها اللجنة السياسية